رتبة الحجية له اذ منكره يكون من جملة العصاة ومعره من جملة المطيعين ومع هذا لا خوف
على العاصي ولا منكر للرسول يجب على ولا سنعة للمطيع ولا مؤسنا بالنبي ببغضه ولا يخفى
ان ذلك مخالف لقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وقوله ومن يعص
الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقوله ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا
فيها ابدا وكل رواية تخالف قواطع النصوص فهي موضوعة جزما كما تقرر عند اصحاب الحديث
وايضا لزم منها نسخ الصلوة والصوم والطاعة والعبادة وحرمة المعاصي ولم يبق غير حب
على وبغضه مدار الجزاء ولزم ان نزول القران يكون لضلالة الخلق لا لهدايتهم اذ لم يذكر فيه
حب على وبغضه مع انه لا بد منه ولو كان مذكورا يكون بنوع لا يفهمه كل احد من المكلفين
البتة وتكليف نهم اللغز لا يحمله كل احد فالقران كله بيد عوالم ما يحتاج اليه في الاخرة صلاة
وما ينفع في الاخرة لا اثر له في معاذ الله من ذلك هذا وقد رويت روايات اخر في كتبهم الحجة
مناقضة لهذه الروايات منها ما روى سيدهم وسندهم حسن بن كيش عن ابي ذر قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب فقال هذا خير الاولين والاخرين من اهل السموات
واهل الارض هذا سيد الصديقين، هذا سيد الوصيين، وامام المتقين قائد الغر
المحجلين، اذا كان يوم القيمة كان على ناقة من نوق الجنة، قد اضائت عرصة القيمة من ضوئها
على راسه تاج مرصع من الزبرجد والياقوت، فتقول الملائكة هذا ملك مقرب، ويقول
النبيون هذا نبي مرسل فينادي المنادي من تحت ظلمان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي
حبيب الله علي ابن ابي طالب فيقف على متن جهنم فيجوز منها من يجوز ويدخل فيها من يبغضه
وياتي ابواب الجنة فيدخل فيها من يشاء بغير حساب ولا يخفى ان هذه الرواية ناصة صريحة على ان
بعض العصاة ممن يحب الامير يدخلون ثم يخرجهم الامير ويدخلهم الجنة بعد ما يعذبون
بقدر اعمالهم وبينها وبين الرواية الاولى تناقض صريح ومنها ما روى ابن بابويه القمي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا مكث في النار
سبعين خريفا كل خريف سبعون سنة ثم انه سئل الله تعالى بحق محمد وآله ان يرحمه فاخرجه
من النار وغفر له فان كان هذا الرجل محبا للامير فلم عذب في النار بهذه المدة المديدة وان
كان مبغضا له فلم يدخل الجنة مغفورا له والظاهر ان محبة الامير لن تفيد ابدا من خالف
عقيدته وترك طريقته وقد ورد على ذلك ان من كان منكرا لولاية السبطين والبتول والائمة
الاحدين ومحبا للامير ان يكون من اهل الجنة ولا يمسه عذاب النار اصلا مع ان ابن المعلم الملقب
عندهم بالمفيد روى في كتاب المعراج له ان الله تعالى قال يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى يصير

كالشن البالي اتاني جاحدا لولاية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة حتى فالكيانية
مع جحودهم بولاية السبطين والغلاة مع مخالفتهم عقيدة الامير لا بد ان يكونوا ناجين من اهل
الجنة على ما رواه ابن بابويه فان قالت الامامية ان بهذه الرواية ذكرنا الجحود بولاية كل
واحد من الائمة فولاية الامير من جملتها فلعل رد عبادات ذلك الرجل لكونه بجحد ولاية الامير بناء
على كون النجاة منوطة بالولاية المطلقة بجحود احدى الولايات المطلقة بجحود احدى
الولايات مناف لما قلنا فعلى هذا بجحود ولاية محمد صلى الله تعالى عليه وسلم المستلزم للكفر يكون
كافيا بالاجماع في حبط الاعمال من غير ان يكون بجحود ولاية علي دخل فيه فعلم ان المقصود ههنا
بجحود ولاية كل واحد منهم منفردة وبه يثبت المدعى ولما انجر الكلام لزم ان نبين ان الاثنى
عشرية يعتقدون ان جميع فرق الشيعة سوى فرقتهم مخلدون في النار وهم ناجون قال ابن
المطهر الحلي في شرحه للتجريد ان علماءنا اختلفوا في حق هؤلاء الفرق قال بعضهم مخلدون
في النار لعدم استحقاقهم الجنة وقال بعضهم يخرجون من النار ويدخلون الجنة وقال
ابن نوبخت والعلماء الاخرون يخرجون من النار لعدم الكفر ولا يدخلون الجنة لعدم الايمان
الصحيح الذي يوجب استحقاق ثواب الجنة بل يكونون في الاعراف خلودا وقال صاحب
التقويم الذي هو من اجل علماء الامامية ان الشيعة المحضة قد تفرقت على اثنين وسبعين
فرقة والناجية منهم الاثنى عشرية والباقون يعذبون في النار مدة ثم يدخلون الجنة فهم
يثبتون جزما في حق من يحب الامير اما تعذيبا دائما او منقطعا وايضا قال صاحب التقويم
واما آراء الفرق الاسلامية فكلهم مخلدون في النار فمن ههنا علم ان اهل السنة ايضا مخلدون
في النار عندهم مع انهم يحبون الامير ويعتقدون ان حبه جزء الايمان فانتقض قاعدة محبة
الامير طردا وعكسا ويخالف ذلك ايضا ما رواه ابن بابويه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال والذي بعثني لا يعذب بالنار موحدا ابدا، وروى الطبرسي في الاحتجاج
عن الحسن بن علي انه قال من تمام ما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف وردعلم ما اختلف
فيه الا الله سلم ويخالف من النار ودخل الجنة وروى الكليني باسناد صحيح عن زرارة قال
قلت لابي عبد الله اصلحك الله ارايت من صام وصلى وحج واجتنب المحارم حسن ورعه
ممن لا يعرف ولا ينصب قال ان الله يدخله الجنة برحمته فهذه الاخبار الثلاثة دالة بالطرحة
على نجاة اهل السنة وكذلك تدل على ابطال قول الجمهور من الرد نقض وقول صاحب
التقويم وكلام ابن نوبخت المنجم الذي كان في الاصل مجوسيا ولم يطلع على قواعد الاسلام بعد
ايضا باطل لا اصل له لان الاعراف ليس دار الخلد بل اهله يمكثون فيه مدة قليلة ثم يدخلون

كالشن البالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)